أوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا وإني حملت عليه فلما رأى
السيف قال لا إله إلا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفقتلته قال نعم قال
وكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة قال فجعل لا يزيده على أن
يقول كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة **وفي حديث**
أنس أن أسامة قال أنظر يا رسول الله إنما أعاذ بالله إلا أفتل رجلا يقول
لا إله إلا الله **وغزوة** عمرو بن العاصي ذات السلاسل من أرض بني عذرة
وكان من حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه يستنفر العرب إلى الشام
وذلك أن أم أبيه العاصي بن وائل كانت امرأة من بلي فبعثه رسول الله صلى الله
عليه وسلم إليهم يستألفهم بذلك حتى إذا كان على ماء بأرض جذام يقال له
السلسل وبذلك سميت تلك الغزوة غزوة ذات السلاسل خاف فبعث إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فبعث إليه أبا عبيدة بن الجراح في المهاجرين
الأولين فيهم أبو بكر وعمر وقال لأبي عبيدة رضي الله عنه حين وجهه لا تختلفا
فخرج أبو عبيدة حتى إذا قدم عليه قال له عمرو إنما جئت مددا إلي قال
أبو عبيدة لا ولكني على ما أنا عليه وأنت على ما أنت عليه فقال له عمرو بل أنت
مدد لي فقال أبو عبيدة وكان رجلا لينا سهلا هينا عليه أمر الدنيا يا عمرو
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي لا تختلفا وإنك إن عصيتني أطعتك قال
فإني الأمير عليك وأنت مدد لي قال فدونك فصلى عمرو بالناس **وعن**
رافع بن رافع الطائي وهو رافع بن عميرة قال كنت امرأ نصرانيا فلما أسلمت
خرجت في تلك الغزاة يعني غزوة ذات السلاسل فقلت والله لأختارن لنفسي
صاحبا فصحبت أبا بكر رضي الله عنه وكنت معه في رحله وكانت عليه عباءة
له فدكية فكان إذا نزلنا بسطها وإذا ركبنا لبسها ثم شكها عليه بخلال
له وذلك الذي يقول أهل نجد حين ارتدوا كفارا بعد موت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومبايعة الناس بعده لأبي بكر أفنبايع ذا العباءة فجهلوا أيومين
أن فضل الكمال ليس في كمال اللباس وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء **قال**
رافع فلما دنونا من المدينة قافلين قلت يا أبا بكر إنما صحبتك لينفعني الله بك
فانصحني وعلمني قال لو لم تسألني ذلك لفعلت آمرك أن توحد الله ولا تشرك
به شيئا وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت وتغتسل
من الجنابة ولا تتأمر على رجلين من المسلمين أبدا قال قلت يا أبا بكر أما أنا والله
فإني أرجو أن لا أشرك بالله أبدا وأما الصلاة فلن أتركها أبدا إن شاء الله وأما
الزكاة فإن يكن لي مال أؤدها إن شاء الله وأما رمضان فلن أتركه إن شاء الله وأما

الحج

الحج فإن أستطع أحج إن شاء الله وأما الجنابة فأغتسل منها إن شاء الله وأما الإمارة
فإني رأيت الناس يا أبا بكر لا يشرفون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الناس
إلا بها فلم تنهاني عنها قال إنما استجهدتني لأجهد لك وسأخبرك عن ذلك إن
الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بهذا الدين فجاهد عليه حتى دخل
الناس فيه طوعا وكرها فلما دخلوا فيه كانوا عواد الله وجيرانه وفي ذمته
فإياك لا تخفر الله في جيرانه فيتبعك الله في خفرته فإن أحدكم يخفر في جاره فيظل
ناتئا عضله غضبا لجاره إن أصيب له شاة أو بعير فالله أشد غضبا لجاره قال
ففارقته على ذلك فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر أبو بكر رضي الله
عنه على الناس قدمت عليه فقلت يا أبا بكر ألم تكن نهيتني عن أن أتأمر على
رجلين من المسلمين قال بلى وأنا الآن أنهاك عن ذلك فقلت له فما حملك على أن تلي
أمر الناس قال لا أجد من ذلك بدا خشيت على أمة محمد الفرقة **وفي هذه**
الغزوة أيضا صحب عوف بن مالك الأشجعي أبا بكر وعمر رضي الله عنهما قال فمررت
بقوم على جزور لهم قد نحروها وهم لا يقدرون على أن يعضوها فقلت أتعطونني منها
عشيرا على أن أقسمها بينكم قالوا نعم فأخذت الشفرة فجزأتها وأخذت منها
جزءا فحملته إلى أصحابي فاطبخناه فأكلناه فقال لي أبو بكر وعمر أنى لك هذا اللحم
يا عوف فأخبرتهما خبره فقالا والله ما أحسنت حين أطعمتنا هذا ثم قاما
يتقيآن ما في بطونهما من ذلك فلما قفل الناس كنت أول قادم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجئته وهو يصلي في بيته فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة
الله وبركاته قال أعوف بن مالك قلت نعم بأبي أنت وأمي قال أصاحب الجزور
ولم يزدني رسول الله على ذلك **وغزوة** ابن أبي حدرد وأصحابه بطن إضم وكانت
قبل الفتح قال عبد الله بن أبي حدرد بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى إضم
في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة ومحلم بن جثامة فخرجنا حتى إذا كنا ببطن
إضم مر بنا عامر بن الأضبط الأشجعي على قعود له معه متيع له ووطب من لبن
فسلم علينا بتحية الإسلام فأمسكنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله
لشيء كان بينهما وأخذ بعيره ومتيعه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأخبرناه الخبر نزل فينا يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا
ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا الآية
وعن ضمرة بن سعد السلمي عن أبيه وكان شهد حنينا قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر ثم عمد إلى شجرة فجلس تحتها وهو بحنين فقام إليه
الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن يختصمان في عامر بن الأضبط عيينة يطلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)